

أعيادنا الإسلامية مرتبطة بأداب السلوك والأخلاق الفاضلة

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

صيام رمضان وقيام لياليه ص 3

دليل الخيرات هذا الشهر ص 4

صفحة الشباب ص 5

خصائص للنبي ﷺ ص 6

تأملات وخواطر ص 8

ميثاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 25 رمضان 1416 هـ الموافق 15 فبراير 1996
العدد: 720 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن»
(قرآن كريم)

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الرسسوني



تهانينا

بعيد الفطر السعيد

• مع طلعة عيد الفطر السعيد تتشرف رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، وأسرة تحرير جريدتها «ميثاق الرابطة» فتتقدم بكل إجلال إلى حضرة أمير المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين جلالة الملك الحسن الثاني بخالص التهاني وأطيب الأمنيات، مسألين الله جل جلاله أن يمد في عمره، ويبارك في حياته لإسعاد أمته، ولما فيه خير العروبة والإسلام، وأن يقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه الجيد سمو الأمير مولاي رشيد، ويحفظه في كافة أفراد أسرته الملكية الشريفة، وأن يعيد على سنته العالية بالله أمثال هذا العيد المبارك، وجلالته يرقل في حلل النصر والسعادة، ويتمتع بوفاء الصحة والعافية، وتحفه العناية الربانية والأطراف الإلهية الخفية، إنه سبحانه وتعالى مميح الدعاء.

الأعياد الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى: «كل جعلنا منكم فرقة
ومنها ما (48 المائدة)»
وقال تعالى: «كل أمة جعلنا منسكها
ناسكوه (67 الحج)»

المرحوم، العلامة الشيخ
محمد المكي الناصري

عند تحليل الآية الأولى الواردة في سورة المائدة والآية الثانية الواردة في سورة الحج نجد أن من جملة ما يندرج تحت كلمة (شريعة) وكلمة (منسك) المنزلتين في هاتين الآيتين أعيادنا الإسلامية التي هي من أنفس شعائر الدين ومن أقدم الشرائع التي شرعها الله لعباده المؤمنين، وقد ثبت في السنة النبوية أن رسول الله (ص) وجد عند أهل المدينة بعد هجرته إليها بعض الأعياد من بقايا الجاهلية، فألغاهما وإماتهما، ومن بدل منها الأعياد الإسلامية، لما كان لأعياد الجاهلية من علاقة وثيقة بمعتقدات الشرك والوثنية، وما كان يجري خلالها من تصرفات، ويتناول فيها من لذات وشهوات غير أخلاقية، روى عن أنس بن مالك خادم رسول الله (ص) أنه قال: «قدم رسول الله (ص) المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله (ص): إن الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر» أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد بن حنبل، وهكذا ماتت أعياد الجاهلية ودخلت في خير كان، ولم يبق لها أثر على عهد رسول الله (ص) ولا على عهد خلفائه، بل أسدل عليها ستار النسيان، وقال (ص): «إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا» رواه البخاري ومسلم.

أختي المسلمة، أختي المسلم:

لقد صدق رسول الله (ص) عندما قال وهو يمدن لأمته عيد الفطر وعيد الأضحى (إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما) فأعياد الإسلام خير من أعياد الجاهلية ومن أعياد الملل الأخرى، ذلك أن العيد الإسلامي لا يهمل مطالب الروح ولا مطالب الجسد، بل يعمل على ترضيتهما، وحفظ التوازن بينهما بمنتهى النجاة، ويعطى لكل واحد من النوعين في أن واحد حظه المرغوب، وحقه المطلوب، ففي العيد الإسلامي من العبادات أحياء ليلة العيد والذكر والصلاة والصنفة والنسك يوم العيد، قال (ص) (من أحيى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورواه ابن ماجه بلطف آخر، وروى ابن ماجه في مسنده عن سعد مؤذن رسول الله (ص) أن النبي (ص) كان يكثر التكبير أضعاف خطبة العيد، فيه من العادات الإغتسال عقب صبح يوم العيد، والتجمل بأحسن الثياب، سواء كان الثوب جديداً أو غسلاً، والتطيب بأزكى الطيب، والتوسع في تناول ما لذ وطاب من الطعام والشراب، والأخذ بحظ من اللهب البريء المساعد على الاستجمام، وتبادل الزيارات مع الأقارب وأولى الأرحام.

وقد ثبت في السنة أن رسول الله (ص) كان يلبس للعبيدين أجمل ثيابه، وكانت له حلة خاصة يلبسها للعبيدين والجمعة، وكان يحث أصحابه على التجمل بالثياب الحسنة في العيد، وكان الصحابة (رض) يلبسون صفارهم يوم العيد أحسن ما يقدرون عليه عملاً بقوله تعالى يا بني أم خنوخا زينتك عند كل مسجد).

أختي المسلمة، أختي المسلم:

إن العيد الإسلامي له طابع جماعي مهيب ومنظر ديني رهيب، فهو عبارة عن مظاهرة إسلامية كبرى يشارك فيها أكبر عدد من المؤمنين والمؤمنات، ومسيرة شعبية عظمى يتسابق للخروج فيها مشياً على الأقدام، جماهير غفيرة من كافة الفئات والطبقات، ولاهية العيد، وما له من مغزى بعيد كان رسول الله (ص) لا يدع أحداً من أهل بيته الشريف إلا أخرجه لحضور صلاة العيد، وكان يأمر النساء المسلمات بالخروج للعبيدين لا فرق بين العواتق ونوات الخدمة، وكان قال (ص) لا يندو إلى المصلى حتى يأكل ثمرات.

البقية في الصفحة الثالثة

مفتي القدس والديار المقدسة
يقول:

يجوز للمسلمين زيارة
فلسطين وتأدية الصلاة
في القدس الشريف ..

• القدس المحتلة :

اعتبر مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري في تعقيب له على الفتوى الصادرة عن شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق الذي منع المسلمين من زيارة القدس أنه يجوز للمسلم زيارة فلسطين وتأدية الصلاة والشعائر الدينية شريطة أن لا تكون لهذه الزيارة أية أهداف سياسية أو أن تكون مبرمجة لخدمة مصالح إسرائيل على حساب المسلمين. وأشار المفتي صبري في تصريح صحفي أنه لا يتنقض فتوى شيخ الأزهر، وإنما يؤكد عليها وقال: «إننا نؤكد على هذه الفتوى وبالتحديد بأن الزيارة السياسية والمبرمجة لا تجوز وأن من يقوم بها يكون أمماً».

وأضاف: «إن الذي يأتي لزيارة البلاد بدعوة من السلطات الإسرائيلية أو من أية مؤسسة من مؤسساتها ويكون ضيفا عليها يكون أمماً لأن زيارته هذه تعطي مكسبا سياسيا لإسرائيل، أما إذا رغب أي مسلم بزيارة القدس بشكل فردي ودون ربطها بأي إعلام إسرائيلي فلا مانع من ذلك».

وحذر مفتي القدس والديار المقدسة من وقوع الدول العربية والإسلامية في حبال الشركات السياحية الإسرائيلية التي تحاول تطبيع العلاقات «الدينية» عن طريق مشاريع سياحية وقال: «إننا ضد سياسة التطبيع لأنها تؤدي إلى مكاسب سياسية لإسرائيل».

وأضاف: «أما الزيارات التي يقوم بها الأفراد من خارج فلسطين لزيارتهم في فلسطين لهدف ديني، التعمد، فلا مانع من ذلك شريطة ألا تكون لهذه الزيارات ارتباطات وأهداف سياسية».

ماليزيا لن تقيم علاقات
دبلوماسية مع إسرائيل ..

• كوالالمبور - رويترز:

أفادت وكالة أنباء بيرناما أن ماليزيا لن تفكر في إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل إلا بعد استكمال السلام بين سوريا والدولة العبرية.

ونقل عن الأمين العام لوزارة الخارجية الأردنية أحمد كامل جعفر قوله: (تر) عن كتيب نتيجة محادثة سلام بين سوريا وإسرائيل يجب أن نتأكد أولا من عملية تمسير في الاتجاه (المسلم). وكان يعلق بذلك عن انباء



لووكالة (رويترز) من نيودلهي أفادت أن وزير المال الإسرائيلي أبراهام شوحاط قال أنه يتوقع إقامة علاقات رسمية بين إسرائيل وكل من أندونيسيا وماليزيا قريبا.

شمعون بيريز يعلن :

لا تفاوض بشأن القدس ..

• القدس : آ.ف.ب:

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز خلال اجتماع لحكومات أمريكا في القدس أن القدس لن تكون ذات يوم على جدول أعمال المفاوضات بين إسرائيل والعرب مستقبلا.

وينص اتفاق أوسلو في شأن الحكم الذاتي الفلسطيني على أن تتناول مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية موضوع القدس خصوصا. وأضاف بيريز من الغباء تقسيم المدينة إلى شطرين مثلما حدث لبرلين.

واقترح عقد مؤتمر صهيوني خاص عام 1997 احتفالا بمرور مائة عام على عقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل السويسرية.

يذكر أن إسرائيل ضمت القدس الشرقية بعد احتلالها في يونيو عام 1967 ويريد الفلسطينيون أن يجعلوها عاصمة لدولتهم مستقبلا.

الصرع يتصلون من
جرالمهم ..

• سراييفو - الوكالات :

اعترف سفاوح صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش بالجرم الوحشية التي ارتكبتها الصرب ضد مسلمي البوسنة. وقال في مقابلة أجرتها معه محطة التلفزيون الأمريكية «تيليو. تي. إن» مؤخرا أنه إذا كان الصرب البوسنيين ارتكبوا فظائع فهم لم يفعلوا ذلك بناء على سياسة متعمدة.

وقال كاراجيتش أنه يمكن أن تكون جرائم قد حدثت في إطار حرب أهلية وفي بعض الأحيان انتقاما لحوانث مرتبطة بالحرب العالمية الثانية. وزعم أن الصرب عثروا على أكثر من 50 مقبرة جماعية تضم جثث صرب قتلوا في 1993 في سيربيرينيتشا المدينة الواقعة شرق البوسنة والتي سيطر عليه الصرب في يوليو الماضي ويشك بانهم ارتكبوا مجازر فيها.

علماء بريطانيا يحذرون
من خطورة الهندسة
الوراثية ..

• لندن :

حذر العلماء البريطانيون الحكومة البريطانية من خطورة إطلاق أنواع الحياة الهندسية وراثيا في الطبيعة.

ووصف تقرير اللجنة الخماسية التي شكلتها الحكومة البريطانية عقب مؤتمر قمة الأرض الذي انعقد في ريو دي جانيرو بمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر المذكور، وصف عمليات الهندسة الوراثية بأنها «إطلاق الجن من القمقم» وطالب الحكومة محذرا «لا تطلقوا الجن من القمقم» وبضرورة التفكير المتزن في هذا الشأن من قبل الحكومة قبل السماح بإطلاق نباتات وحيوانات وميكروبات مهندسة وراثيا، ومراقبة دقيقة ومشددة لنتائج هذه العملية.

وقال السير كريستين تيكال السفير البريطاني السابق في هيئة الأمم المتحدة والذي يتراس حاليا اللجنة الخماسية المكلفة بتقديم المشورات لرئيس الحكومة في ما يخص قضايا البيئة «نحن لا نلعب بالنار فقط بل أننا نلعب بالديناميت». وجاء في التقرير أن على بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى وضع إجراءات عاجلة قبل السماح بإطلاق أي نوع من أنواع المنتجات التي تصنع بالهندسة الوراثية تجاريا خشية حدوث ما لا يمكن توقع حدوثه مستقبلا.

وفي تقريره السنوي الثاني أوردت اللجنة أمثلة لبعض المنتجات الكيماوية مثل الأسمدة والمنتجات الحديثة الأخرى والتي طرحت في الأسواق باعتبارها مفيدة جدا إلا أن نتائج استعمالها أظهرت مدى خطورتها. وقال السير كريستين «ببساطة» لم يفهم الناس مدى تأثيرات استعمالها.

ويتوقع العلماء والصناعيون أن تكون الهندسة الوراثية أهم وأكبر صناعات القرن المقبل، جالبة معها فوائد لا حصر لها لمجال الزراعة والطب والحقول الأخرى.

وبالرغم من أن تكنولوجيا الهندسة الوراثية ما تزال في بدايتها إلا أن المئات من النباتات والحيوانات والميكروبات المهندسة وراثيا أطلقت إلى البيئة الطبيعية دون أدراك كامل لتأثيراتها المستقبلية على البيئة. ومن أبرز الأمثلة جيل جديد من النباتات المهندسة وراثيا والتي تقاوم الحشرات والآفات.

ومما ذكر أن مسألة الأبحاث في الهندسة الوراثية في مجال الإنسان تلقى اعتراضا شديدا من قبل العلماء خوفا من استغلالها في أمور تتناقض مع القيم والمبادئ الإنسانية.

من كل بستان زهرة

من شعر الحكمة

• قال عبد الله بن محمد:
تأمل بعينيك هذا الآثام
وكن بعض من صانه نبله .
فحلية كل فتى فضله
وقيمة كل امرئ عقله
ولا تتكل في طلاب العلا
على نسب ثابت أصله
فما من فتى زانه أهله
بشيء وخالفه فعله

أصول الشمر وفروعه

• قال الحسن: أصول الشمر ثلاثة، وفروعه ستة، فالأصول الثلاثة: الحسد، والحرص، وحب الدنيا والفروع الستة: حب النوم، وحب الشبع، وحب الراحة، وحب الرئاسة، وحب الثناء، وحب الفخر.

بين المدح والذم

• مما جاء في العقد الفريد: كات العرب إذا مدحت رجلا قالت: هو ضحوك السن، بسم العشييات (أر: الثنيات) هش إلى الضيف. وإذا ذمته قالت: هو عيرس الوجه، جهم الحيا، كربه المنظر، حامض الوجنة (أر: جاحظ الوجه) كأنما وجهه بالخل منضوح.

المزاح.. شعر سلاح

• خرج أعرابي بالليل، فإذا بجارية جميلة، فراودها، فقالت: أمالك زاجر من عقلك إذا لم يكن لك واعظ من دينك؟ فقال: والله ما يرانا إلا الكواكب، فقالت له: يا هذا: وأين مكوكبها؟ فأخجله كلامها، فقال لها: إنما كنت مازحا، فقالت:

فإياك إياك المزاح فإنه
يجر عليك الطفل والرجل النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد بهانه
ويورث بعد العز صاحبه ذلا

• قال الأحنف: كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزاح تذهب المروءة، ومن لزم شيئا عرف به.

مراتب العلم

• وقال الأصمعي: أول العلم الصمت، والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العمل، والخامس نشره.

كل جديد إلى بلى

• قال أبو المهلهل الخزاعي: ارتحلت إلى الدهناء، فسألت عن مي صاحبة ذي الرمة، فدفعت إلى خيمة فيها عجوز هيفاء، فسلمت عليها وقلت: أين منزل مي؟ فقالت: ها أنا مي. فقلت: عجباً من ذي الرمة وكثرة قوله فيك. قالت: لا تعجب، فإنني مساقوم بعنزه. ثم قالت: فلانة! فخرجت من الخيمة جارية، تحيرت لما رأيت من حسنها وجمالها، فقالت: علقني ذو الرمة وأنا في سن هذه، وكل جديد إلى بلى. قلت: عنزته والله، واستشذنتها من شعره، فأنشدتني.

قصة
حصلت
لشباب
بفاس ..

فكتب عنها الاستاذ : ابراهيم الكتاني.
كلمة تحت عنوان : حول المدرسة الحرة .

طيبش الشباب ..

إعداد الاستاذ ،
المجاهد الحاج
احمد معنيو
عضو
الرابطة / فرع سلا

فضائل التطوع بالصوم وغيره سيما شعبان والاشهر الحرم

إعداد الاستاذ : احمد الزبويي
عضو الرابطة / فرع اكادير

صيام رمضان قاعدة من القواعد الخمس التي بني عليها الاسلام ومعنى القواعد أي الأساس الذي يبنى عليه صحيح البنين، وتلك القواعد هي التي وردت في الحديث اجاب بها رسول الله عن سؤال جبريل عليهما الصلاة والسلام وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال (ص) الاسلام ان تشهد ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - الحديث - وصيام رمضان معناه الامساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس مدة الشهر ويشترط ان يقارن ذلك الامساك ما جاء في حديث أبي سعيد الخدري (ص) عن النبي (ص) قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له ان يتحفظ كفر ما قبله أي عرف أوامر الله تعالى فاتبها وامتثلها ونواهيه فاجتنبها في صومه وينوي بصومه امتثال أمر الله تعالى لا مجرد استشارة طبيب بالامساك لاجل المعالجة ليتحقق الصوم الشرعي الذي يكفر الله تعالى ويغفر بسببه ما تقدم من الذنوب وأنه جنة أي وقاية وستر من النار فقد جاء في الحديث القمسي عن أبي هريرة (ص) قال : قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل أي صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطوره، وإذا لقي ربه فرح بصومه - قال العلماء في معنى الحديث القمسي: إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به، أن الصوم بعيد عن الرياء لخبائثه بخلاف الصلاة والحج والصدقة وغيرها، أو أن الكفار لم يعظموا معبوداتهم بالصيام في عصر من العصور وإن كانوا يعظمونها بالسجود والصدقة وغيرها، وقوله تعالى - وأنا اجزي به - بيان عظم فضل الصوم وكثرة ثوابه، وقول الحديث الشريف لخلوف فم الصائم - الحديث - أي تغير رائحة الفم وهو من الخصال الخمس التي جاءت في الحديث قال رسول الله (ص) أعطيت أمي خمس خصال في رمضان لم تعطهن أمة قبلهم، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته، ثم يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المثونة ويصيروا اليك، وتصفد فيه الشياطين فلا يخلصوا إليه أي ما كانوا يخلصون إليه في غيره ويغفر لهم في آخر ليلة الحديث، ويغفر من قوله (ص) : «في رمضان لم يعطهن أمة قبلهم» يفهم منه أن رمضان قد فرض على الأمم السابقتين كما فرض علينا معشر الأمة المحمدية وقد نكر ذلك في التنزيل فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - الآيات - غير أن من أولئك الأمم من قد تلاعبت أحبارهم ورهبانهم بصيام شهر رمضان فبطلوا وغيروا كما جاء في الخبر ونكره المفسرون كالامام القرطبي، أما بزيادة فيه أو تزحزحه عن مواعده الذي عينه الله تعالى وأتبعوا ما تملبه عليهم شهواتهم مع ما في ذلك من عصيان أوامر الله تعالى وكفرهم بما في تصرفاتهم من مزاحمة الله تعالى في التشريع فإن ما يكلف الله سبحانه عباده من الاعمال ليس إلا لتحقيق مصالحهم ودفع مضارهم فإنه تعالى لا ينتفع بعبادة العابدين ولا يتضرر بمعاصيهم فإذا أمر الله بعبادة الصيام الذي هو الامساك فشرطه وقوعه في الزمن الذي عينه الحكيم الخبير جل وعلا وقوعه في أي فصل من فصول السنة الذي هو شهر رمضان من غير زيادة فيه ولا نقص ولا تقديم ولا تأخير وقد حفظ الله تعالى الأمة المحمدية وعصمها من ذلك التلاعب فله سبحانه الحمد والشكر، وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة في فضل مطلق الصيام وفي رمضان بصفة خاصة مع قيام لياليه، ناهيك أن منها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر أي خير من عبادة الله تعالى وأزيد من عبادته تعالى وأكثر من ثمانين عاما فتلك غنيمة يجب على المؤمن العاقل اهتبالها وأنه كما قال تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فاحترز أيها الصائم عن كل عمل وقول لا يليق بشهر الصيام كالغيبة والنميمة والسخرية وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن الكريم وفي صيام رمضان فرصة لترك التدخين لمن اعتاده لما فيه من مضرة محققة وليس فيه أدنى منفعة ويضر أيضا جلساءه لاسيما المجتمعون معه في نحر الحافلة.

البيعة في 4

المهمل) التي تمثل أفكارا جديدة والتي يجب القيام بها في المدرسة الأولى وكم بهد العمن من نظير: نعم جد الغارية حثيثا لتأسيس المدارس الابتدائية، أولا، وعندما وضعت الحرب الثانية أوزارها أسست فروع ثانوية أطلق عليها مدارس تكميلية تقانيا من عراقيل المستعمر الغاشم، وما هي إلا بضعة اعوام حتى تكونت الشهادة الثانوية، التي أحرز عليها فوج كبير من أبناء المغرب البررة، تابع جلهم دراسته العليا بالشرق

وياروينا هذا فضلا عما قام به التعليم الحر لهذه البلاد، وقدم من خدمات حتى أن جل معلمي المدارس الرسمية الاستعمارية، كان من متخرجي التعليم الحر؟ بل لولا التعليم الحر وما عهده لكان القضاء على اللغة العربية؟ ومبادئ الاسلام الصحيحة، وأثر جهود جبارة وخدمات منتجة متواصلة وصبر ومصابرة لولا هذا كله ولولا اهتمام جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ضريحه بهذه الخدمات المثلى، ورعايته لهذه المؤسسات التي كانت تنشأ بالزوايا وبالدرور، وتعتمد على النفوس العظيمة التي تزهد في المذات والشهوات وفي المال وفي الجاه، وتقدم الخدمات لابناء شعبنا، نعم سنة 1950 صدرت الإرادة الملكية بمنحة لهذه المؤسسات 50 مليون توزع فيما بينها، من الجزئية العامة، فكانت هذه الخطوة جبرا للخصاص، وتعصيذا وتشجيعا على المضي قداما في هذا الطريق.

تضفي على الشخص صفة الوقار، وتزرع في نفسه بذور الاخلاق، وتجعل منه الرجل الذي يطارد الرذائل ويكسر شوكتها، ويقاوم الظلم ويقوض دعائمه، وينشر بين أقرانه أسس التربية الاسلامية السليمة الأركان الثابتة الدعائم. ان الاستعمار حيث ما كان لم يسعى في جلب المنفعة الا لانفسهم دون غيرهم ومظالم الاستعمار لا تحصى ولا نطيل القول فيها لاتنا انفسنا عرفناها ببلائنا بشتى ألوانها.

من المسائل المعروفة المدرسة ان الانسان يشب على ما شب عليه، ومن هنا كان الاهتمام بتنشئة الصغار وتعهدهم قبل ان يشبوا عاملين فعالين فيبتكرون الشباب المؤمن الصالح، المؤمن بالقيم التي نشأ عليها ويعمل في نطاقها وحدودها، وبذلك يبني في المغرب الاستقلال، وتشيد دعائمه بالنفسي الذي يتكون عن النهج الاسلامي مزودا بالروح الاسلامية، إذ بهذه الروح يبني هذا الوطن لمسلم على أسس سائلة وقواعد واعدة قوية.

هذه نظرة موجزة تذكر القارئ والواعين منه بصفة خاصة، لاغراض المستعمر الغاشم، وتكشف القناع عن نواياه السيئة ومن أجل هذا كان علماء السلف ومن ضمنهم العالم الشهيد محمد القري رحمه الله الذي اصبح ينشئ الروايات التي تتاسب تكوين النشئ المغربي، عن طريق المسرح، فكتب رواية (اليتيم

يقول : كان اعداء البلاد قد اسموا مدارس يديرها ويعلم بها جماعة من غلاة الاستعماريين الذين تغلر صدورهم بالحقد الاسود؟ والعداوة المتأصلة والبغضاء المكين، للأمة ودينها ولغتها وحضارتها وامجادها ومقومات حياتها، فلا هم لهم إلا فصل من يوقعه سوء طالعهم بين برائتهم فيفصلونه عن امته ومجتمعهم بتجهيله بدينه ولغته وامجاد امته، وتحقير كل ذلك في نفسه؟! مع تمجيد لغة العدو وحضارته وانحلاله، واحلال ذلك بنفسه محل الاجلال والاعظام يكونون منه عدوا للأمة لا يدين بدينها، ولا يعرف لغتها ولا يتأدب بأدبها؟! واستطاعوا باساليب البراق، ان يملأوا ذهنهم بشبهاتهم وكبرياتهم فأصبح مغرب الامثال بين أقرانه في الأحاد والجحود، هذه احدى الأسباب الداعية لانشاء المدرسة الحرة، لانتفاء ما يمكن انتقاده من النشئ المغربي من الوقوع في فخ الاستعمار ومخالبه الفكاكة.

نحن دعاء تعلم العلوم على اختلاف اشكالها وانواعها لا فرق بذلك بين العلوم الدينية والعلوم الدنياوية، إلا انه يجب ان يحتاط بسياج . ان تحفيظ القرآن كان عند المرين الاسلاميين فرض أكيد، كما دعا لذلك العالم الشهير ابن سينا في تربية الاولاد، كما ورد ذلك في كتابه السياسة. والتربية في غالب احوالها

الاعياد الإسلامية

- تابع الصفحة الاولى -

فيكون ذلك لهم راحة بعد التعب، ومتعة نفسية وجسمية، لكنها لا تخرج عن حدود الاعتدال والمروءة والادب.

أختي المسلمة، أخي المسلم :

لتحافظ على الطابع الاصيل المميز لاعيادنا الاسلامية وهي جزء لا يتجزء من صميم العيد، ولنتذكر دائما ان اعياد المسلمين مرتبطة كل الارتباط بأداب السلوك والاخلاق الفاضلة، فلا ينبغي ان تتحول الى مناسبة لانطلاق الفرائز من عقالها، ولا ينبغي ان تتخذ مبرزاً لارتكاب الفوضى والاختلاط غير المشروع، ولا فرصة للاقبال على اللهو الفاحش الذي، كما هو الشأن في الاعياد المتعارفة عند غير المسلمين، لان تلك الاعياد مبنية على مفاهيم غير اخلاقية أو تصورات وثنية وجاهلية بعيدة كل البعد عن الدين فلنستقبل اعيادنا بما هي أهل له من الاعتناء والتكريم والسلوك القويم، ولنتبادل التهاني بها فهي أهل لكل اجلال وتعظيم، ولنتخذ منها احسن فرصة لتصفية الخواطر ومؤانسة الأهل والأولاد وصلة الارحام، والقضاء على عوامل الفرقة والانقسام، ولنعمل كل ما في الامكان على اظهار وحدتنا، الدينية والقومية في أقوى المظاهر، وأبهي الحلق، فبذلك تمتاز ملتنا الحنيئية السمحة على بقية الملل، وتكون دولتها الهتدية بهدى الله ورسوله خير الدول.

وكان يحض على اخراج زكاة الفطر قبل الذهاب الى الصلاة، حتى يتناول المحتاجون منا ما يريدون، ويذهبوا لصلاة العيد الى جانب اخوانهم الموسرين وهم على قوت يومهم مطمئنون، ولا غرابة في حرص رسول الله (ص) على حضور أكبر عدد ممكن من أمته لهذا المشهد الفريد الذي تتلوه فيه في واقع الحياة كلمة التوحيد الكل يكبر الله تكبيرا، ويذكره نكرا كثيرا، والكل متأهب لاغتنام ما في هذا الجمع الطاهر من البركات، ومتطلع لتلقي الرحمت.

أختي المسلمة.. أخي المسلم :

ما من شعيرة من شعائر الاسلام إلا ووراءها حكمة، والحكمة في الاقبال على التكبير والتهليل ونكر الله بمناسبة العيد الاسلامي هي أولا شكر الله على انقاذ المؤمنين والمؤمنات من الضلالة والغواية، وعلى امدادهم بنعمتي التوفيق والهداية وثانيا شكر الله على تمكنهم من القيام بطاعة ربه مخلصين له الدين، والحرص التام على ان لا تخلو اجتماعاتهم من نكر الله في كل وقت وحين، والحكمة في حض المؤمنين والمؤمنات على التجل والتزين والتطيب والتوسع في العيش، واطهار الفرج والابتهاج بمناسبة العيد الاسلامي هي إتاحة الفرصة لهم لينعموا بالطيبات، ويتناولوا حظه المشروع من برئ الشهوات والذات،

حضرنا شهر كريم وموسم عظيم شامل لكل أنواع الكرم الرياني، ومشتمل على صنوف الجود الالهي الذي خص الله به أمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فهذه الأمة ميزها رب العزة بشهر الصبر سيد الشهر لكي تتقي ثم تهتدي لحقائق هذا الدين فتطيع رب الناس وتنتفع كل الناس، وتهدي إلى ما فيه خير الناس.

وبهذا المفهوم اللائق بهذا الشهر العظيم تقوم هذه الأمة كل الانحرافات، وتقاوم كل الضلالات، وتعي كل المسؤوليات، وتقدر كل الواجبات عملاً بمستور الانسانية:

(... وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

فهذا المنطوق القرآني تبرز ضرورة المسؤولية وتظهر عظمة المسؤولية وتتضح حقيقة المسؤولية في الإسلام التي لولاها لعاش الناس في فوضى سلوكية في شتى المجالات، ولتعرضوا لكل الأنماط من الشقوة في هذه الحياة التي ينظمها هذا الدين.

وفي نظري أن جلال المسؤوليات الإسلامية وجمال الحقائق القرآنية إنما يتجليان في شهر رمضان شهر القرآن المنتم بكل أنواع العظمة المنبثقة من جلالة هذا الدين الضامن لسعادة الانسان.

إن هذا الشهر العظيم للمسؤوليات الكبرى التي يرمز إليها، عظيم للمفاهيم المثلى التي يوحى بها، عظيم للخيرات الجليلة التي يدل عليها في كل الاحيان لصالح الانسان. ولا غرو في هذا وهو شهر القرآن الغريد، ونور الزمان الوحيد، ودليل الامانة السعيد كما يحوي من البينات ويحقق من الهدايا التي يفرق بها بين الحق والباطل ويتميز بها الخير من الشر مصداقاً لقول القرآن:

دليل الخيرات هذا الشهر قد حضركم

الحلقة الاولى

بقلم: محمد الادريسي بخت

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

إنه شهر عظيم لبدء نزول الفرقان فيه، عظيم بعظمة هذا القرآن الذي هو أساس هذا الدين، عظيم لما له من خصوصيات تميزت بها خير أمة

أخرجت للناس، عظيم لما له من مميزات تتمثل في وجود أعظم ليلة فيه تفضل الله بها على انسان الاسلام

فهي له ليلة الهناء الذي لا يمائله هناء، وهي له ليلة الرجاء الذي لا يعدله رجاء، فالهناء يتحقق في سكونة النفس وطمانينة الضمير، ويبدو في حلوة العبادة وحقيقة الطاعة عن طريق حل القرآن:

(ألا بذكر الله تطمئن القلوب)

وهذا الحل القرآني إنما يتمثل في الذكر الحقيقي وهو نكر القلب لا نكر اللسان، فهو الذكر الذي يستشعر الانسان بفضل عظمة الله وخشية الله وتتجلي دونه حقيقة العبودية، فيتطهر القلب وعلى الفور تصلح أفعال الجوارح، ولعمري هذا هو الذكر الحقيقي الذي يجدي ويمنح المرء من أي ضياع والرجاء الذي يتهيأ للمسلم في هذه الليلة المباركة إنما يحصل لمن يبادر إلى تفهم المقاصد السامية لفريضة الصيام مع تدبر أحكام الصوم الحكيمة فيجتهد في الاتية ويخلص في الدعاء ويصدق في الطاعة فيكون من أهل الآية الكريمة:

(أدعوني أستجب لكم)

وهي ليلة الرحمة التي هي من حق المسلم الذي يتقن العبادة ويحسن العبودية لله، ويحكم القيام بأعمال الإسلام ويهدف بالأفعال الصادرة منه الخير لكل الناس، ويستأهل الأكرام اللانهايي المتمثل في رحمة الله:

(إن رحمة الله قريب من المحسنين)

وهي ليلة المغفرة بالنسبة للمسلم الذي يعلم بأن التوبة النصوح والعمل الصالح يجدان ما قبلهما، ويحققان المغفرة، ويكفلان كمال اليقين، ويحببان إليه الأيمان، ويكرهان إليه العصيان، ويضمنان حسن الخاتمة.

في التوراة والانجيل

قضايا اسلامية

لعداد، الشيخ محمد الغزالي

كانت له شرائط مسجلة في الاممعة، ومبطور حافظه في الصحف..

وفي كل يوم، بل في كل وقت من الصلوات الخمس صباحاً ومساءً كان القرآن يتلى، وكان دوي الحفظة لا ينقطع، وكانت الصحف تشر في كل مكان، وكانت الجمع تجود القرآن تجويداً، وكان قوام الليل يملؤن محاربيهم به...!!

وتحول القرآن من كتاب شعبي متداول، إلى دستور للحكم تحكم به دولة حكمت جزيرة العرب أولاً، ثم حكمت الشرق الروتي والغرب المسيحي في القارات المعروفة.

مصحف واحد لا اختلاف فيه ولا خلاف عليه، على امتداد الزمان والمكان.

وما رزق كتاب من الكنب حفظة تتلوه عن ظهر قلب إلا هذا الكتاب، من يوم بدأ نزوله حتى هذه الساعة.

فإذا تناول احد نسخة من المصحف ليطالع وجد فرأنا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ليست فيه لفظة تشين ذا الجلال والاکرام، هدير لا ينقطع بعظمة الله، وعلوه فوق خلفه اجمعين، واحد تعن له الوجوه، ونسبح بحمده الاشياء، وتقرّب اليه الملائكة ويفف المرسلون امامه خاضعين خاشعين.

الرسول كلهم، موسى أو عيسى أو محمد، وكل من سبقهم عبيد، لم شاء الجبار إبانتهما ما يفي منهم احد، إنما يستبقيهم ويكرمهم بمحض رحمته.

أين من هذا ما تزويه التوراة، ان موسى زجر الله فازدجر، وتراجع وتدم...؟؟ تعالى الله علواً كبيراً، وهاك النص، «فقال الرب لموسى: اذهب انزل، لأنه

قد فسد شعبك الذي اصعدته من ارض مصر، زاغوا سريعا عن الطريق الذي اوصيتهم به، صنعوا لهم عجلاً مسبوكة، وسجدوا له ونجوا له، وقالوا: هذه الهتك يا اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر، وقا الرب لموسى: رابت هذا الشعب وإذا هو شعب صلب الرقبة، فآلان انركني ليحمي غضبي عليهم واقتبهم، فأصيرك شعباً عظيماً، فنصرح موسى امام الرب

قلت لصاحبي: لقد اريتك سطوراً مطولة من كتابك! لم اجب بشيء من عندي ولعلك شعرت بمدى ما عندك من بعد عن الصنق، وجراءة على الله ورسله، وأظنك بعد ذلك سوف توافق على النتائج المحتملة لهذا الاستعراض الواسع!

وقال - وقد خامرته حيرة ودهشة -: ان ما وصفت به كتابي يرتد إلى كتابك! كذلك ويرفع الثقة به!! لانك تقرأ فيه نداء على التوراة والانجيل، فكيف يكونان كما ذكرت مع النناء عليهما والدعوة إلى التزامهما؟؟

قلت: يا صاحبي، لا تخط بين التوراة النازلة على موسى، والانجيل النازل على عيسى، وبين ما لديكم من نخل ظاهر، لا يمت بصلة إلى وحي في اكثر ما جاء به.

نحن المسلمين نؤمن بموسى وتوراته، وعيسى وانجيله.

ولا يوجد مسلم يكفر بتوراة موسى او بانجيل عيسى، لكن اين هما؟ هل التوراة المتحننة عن رب جهل وينتم ويعبث فيها هدى ونور؟

هل الانجيل الذي لا توجد منه نسخة منسوبة إلى عيسى نفسه يمكن الأخذ عنه؟

ان ما لديكم صحف مشحونة بحكايات كثيرة، تنسب إلى الله ورسله ما لا يليق، وما لا يقبله العقل المجرد، نعم ربما لعت وسط ترابها بقايا وحي، اما الركام السائد فهو - كما سررت عليك - مبنوت الصلة بالسماء.

وقبل ان اتحدث عن اسانيد هذه الرويات، أنظر إلى المتون نفسها بما أتاني الله من فكر. فإذا كان المتن مستحيل التصديق فكيف اقبله؟

هب ان يعقوب روى عن ابيه اسحق عن ابيه ابراهيم ان الجزء اكبر من الكل، او ان الله تناول الطعام مع ابراهيم، او صارع يعقوب في حلبة ظلت دائرة الرحي طول الليل... هل يطلب الي عاقل ان اصنق هذه الترهات لان الرواة ثقافت؟؟

لكي تعرف الفروق في الطرق التي وصلت بها الكتب السماوية يجب ان تدرس التاريخ ببصيرة، ان القرآن النازل على محمد كان صاحب الرسالة يستمع اليه من امين الوحي، ثم يستدعي الكتبة فيكتبون والحفظة فيحفظون..

الهم، وقال: لماذا يا رب بحمي غضبك على شعبك الذي اخرجته من ارض مصر بقوة عظيمة ويد شديدة؟ لماذا يتكلم المصريون قذلتين: اخرجهم بخبث ليقتلهم في الجبال ويفتخروا عن وجه الارض. أرجع عن حمو غضبك، واندم على البشر بشعبك، اذكر ابراهيم واسحق واسرائيل، عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك، وقلت لهم: اكثر نسلكم كنجوم السماء واعطي نسلكم كل هذه الارض التي تكلمت عنها فيملكونها إلى الابد. فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه، فانصرف موسى ونزل من الجبل.

ان احدا في الارض او السماء لا يعامل الله بهذا الاسلوب الثاني، ان الله اجل شأناً واعلى قدراً من ان يغضب ثم يتراجع كأنه انسان تآب إلى رشده بعدما عذب عنه.

وهذه الرويات كلها من صنع بشر يريدون اعزاز جنسهم بالكاذب، والاستعلاء على غيرهم بالباطل، وينو اسرائيل كيني اسماعيل كغيرهم من البشر، لا يرتفع احدهم الا بالتعقوى والادب. ان التوراة النازلة على موسى اخذت مع تقلب الزمان ببني اسرائيل، والذي بقي منها هو هذا البيراث المشوب الذي طفي فيه كلام البشر على الوحي الحق، وكانت تخفي فيه ذرات السكر داخل مسحوق من الصخر والتراب.

اما الانجيل فتمسال مخلصين: اين هو؟ ان الاتاجيل الاربعة الموجودة هي قصص كتبها تلامذة عيسى، تضمنت ما يقال انه كان يدعو اليه ويبتشر به.

حسناً، فلنتنازل عن المطالبة بالانجيل نفمسه! ولنحاول البحث عن بقايا الحق فيما كتبه التلامذة المخلصون.

ان عيسى وصحبه هم من بني اسرائيل، كانوا يتكلمون العبرية بلهجة آرامية، والسؤال: اين ما كتبه هؤلاء الحواريون بلسانهم الاصلي؟ ان الاصل مفقود!!

فما اسماء الذين ترجموا عنهم، ومدى الثقة فيهم؟ انهم مجهولون!!

ان اي منصف يحس بانه امام موارث معضلة، التسامل في متونها يدعو إلى الرضى، والتسامل في اسانيدها يدعو إلى الرضى.

فإلام ندعى - نحن المسلمين - الذين نقبل نسلب الاضواء كلها على كتابنا سندا ومثلاً؟ إلام ندعى؟ إلى الاوهام!!

هانوا خيرا مما عندنا ونحن نتبعكم، وهبهات، فلا وجود لاستحيل!!

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملكات السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيكم نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
ينشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلبيكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

لجنة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

فكرة مضيئة

بلم ، عمر الريسوني

لا يقوم الاسلام إلا على أسس من الحق والعدل..
والاسلام جاء ليحقق العدالة الاجتماعية والفضيلة المطبوعة
بالإيثار الجميل وحب الخير والعمل عليه حتى تشيع الرحمة
بين العباد وزكى النفوس وطهرها من الشح والبخل وحث
الناس على التقرب إلى المولى عز وجل بالزكاة والصناعات
وأعمال البر والاحسان يقول عز وجل (وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا). الآية
والجتمتع الاسلامي مجتمع متكافل متعاون وأعطى لكل
حق حقه، وأمر الأغنياء أن يؤدوا الزكاة للفقراء وكل فرد في
الجتمتع الاسلامي تجب عليه الزكاة فريضة ملك نصابا من
ماله إن توفر النصاب ومن منعها فهو جاحد كافر وإن كان
بعض أهل العلم قالوا بأنه يجب التعزير حتى يؤديها ، وإذا
أقينا بنظرة على عالمنا الاسلامي اليوم نجد يعيش في بؤر
الجهل ومستنقع الفقر، وتجد أغنياء هذه الأمة لا يتصدقون
على الفقراء، وكم من أسرة معسلة تمسرت فقرها ولا تستطيع
مد يدها للحاجة، وكم من غني يرى فقراء عديدون من
أقربائه وأهله وفي لا تجد ما تمد رفق عيشها ولا يعينهم
بشائنا ولا يحسن بحالهم ، بينما تجد هذا الغني يكدر أمواله
ويتباهى في اسرافها في حج أو عمرة للمرة العاشرة أو أكثر
ولا يبالي بما أمره الله من أن لا يتجاوز حدوده، ويحاول في
بهتان عقيم أن يوهم اعتقاده الخاطيء أنه يؤدي الزكاة في
الضريبة وهذا هو الخسران المبين.

روي الطبراني في الأوسط والصغير عن علي كرم الله
وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله فرض
على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسمع فقراءهم
وإن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما يصنع أغنيائهم
(1)، الاوان الله يحاسبهم حسابا شديدا ، ويعذبهم عذابا
اليماء قال الطبراني: تفرد به ثابت بن محمد الزاهد.
قال الحافظ : وثابت ثقة صدوق. روى عنه البخاري
وغیره ويقية رواه لا بأس بهم
(1) أي أن الجهد والمشقة من الجوع والعري لا يصيب
الفقراء إلا ببخل الأغنياء

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

موضع الإعجاز في خلق الإنسان ... - 2 -

اعداد الأستاذة ،
سعاد بن طوود

وفي هذا تنطق الحكمة الصادقة
وتقول : «إياك والشهوة التي تعقبها
تبعة. مضي لذتها وتبقى تبعتها».
وأنذاك يحس الإنسان بتبعة الجرم
تلذعه كأنها عقرب. وبوخز الضمير يقض
مضجعه. وينغص حياته. هذا ما نسميه
بعقدة الذنب الذي يندب من أجله حظه
العائر، وجمه الآفل. لكن قد يستغفر ربه
من ذنبه. وينيب اليه في توبة نصوح.
يقدم فيها عن الذنب ويقرر في عزم واردة
الا يعود الي مثله ابدًا.
يتقبل الله جل شأنه توبته. ويغفر له.
ويدخله في رحمته. ويفيض عليه من
فضله. كما وعد سبحانه وتعالى في
الآيتين الكرمتين : «والذين إذا فعلوا
فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا
الله ولم يصبروا على ما فعلوا وهم
يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها ونعم أجر العاملين» الآية 135 و136
من سورة آل عمران.
وهناك الانسان الدقيق الحس ، النبيل
العاطفة، الرقيق القلب الذي لا يطبق
رؤية مشاهد الظلم او الضيم، واذلال
النفوس يساعد الضعيف، ويبسط كف
الندى للفقير. ويحنو على البائس.
ويكفكف دمع المكروب والحزين.
فهذا عن علاقة الإنسان بنفسه، اما
علاقته بمجتمعه فتتلخص في الاخوة
والحبة والتعاون. واما علاقته بربه فهي
تتمثل في السمع والطاعة، بحيث لا
يراه الله إلا حيث امره. ولا يفقده الا
حيث نهاه. وهو دائم التفكير في صنع
الله الذي اتقن كل شيء، مرددا قوله عز
وجل : «إن في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار آيات لأولي
الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض. ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانه فكنا عذاب النار».
الآيتين 190 و191 من سورة آل عمران.
صدق الله العظيم.
يا أهل الخير ادعوا نفسي وادعوكم الي
الإلتزام بالمبدأ القويم، والكتاب الحكيم.
والسير على نهجه السليم، كي نحظى
جميعا بسعادة الدنيا ونعيم الآخرة.
والله الموفق والمعين والهادي الى سواء
السبيل.

حول الاجابة الصحيحة

لمسابقة العدد 715 وأسماء الفائزين بها

توصلنا بعدد من الرسائل حول مسابقة العدد 715 وتلقينا عددا من
الاجابات الصحيحة والى الجواب الصحيح هو:
- المرأة التي بنت اول جامعة علمية في التاريخ هي فاطمة بنت محمد
بن عبد الله الفهري وتعني ام البنين.
- الجامعة هي جامعة القرويين.
- تاريخ تأسيسها هو يوم السبت فاتح رمضان المعظم سنة خمس
واربعين ومائتين (245 هـ 859 م) وبعد فرز الرسائل والتدقيق في
اجاباتها فاز كل من : محمد الشلي عضو الرابطة فرع العرائش وفؤاد
حجلة من المجلس العلمي بالناظور وأويس شهبون من القيطرة.
وسوف تبعث لهم الجوائز في أقرب الأجال.

حديث قدسي

عن النبي صلى عليه وسلم
قال الله عز وجل:
يا ابن آدم : خلقتك للعبادة
فلا تلعب وتلعب وتلعب
فلا تلعب فإن أنت رزقتك
فسمته لك أرحت قلبك وبذلك
وكننت عندي محمودا، وإن لم
ترض بما قسمته لك فوعزتي
وجلالتي لأسلطن عليك الدنيا
تركض فيها ركض الوحوش
في البرية ، ثم لا يكون لك
منها إلا ما قسمته لك وكننت
عندي منموما.

نوادير

طلب المعلم من التلاميذ في
حصة الدرس إعداد انشاء
يكون موضوعه : وصف
وقائع مباراة في كرة القدم ،
ويعد هنيئات تقدم تلميذ كسول
عند المعلم مخبرا إياه أنه أتم
عمله.
فتعجب المعلم من هذا
الأمر، وبما تطلع لورقه
التلميذ: وجد عليها هذه
العبارة:
تهطلت الأمطار فأجلت
المباراة!!

من

نبع

الحكمة

ازرع جميلا ولو في
غير موضعه فلا يضيع
جميلا أينما زرع.
إن الجميل ولو طال
الزمان به فليس يحصده إلا
الذي زرع.

رمضان سيد الشهور

تقديم واختيار :
عبد الرحمان الفهاج
عضو الرابطة / فرع
الدار البيضاء

السيئات ويحظى المحرومون بنفحة
القبول والإقبال.

وتبتدئ مدة الصوم في كل يوم
من شهر رمضان قبيل تبيين الخيط
الأبيض من الخيط الأسود من
الفجر، وهكذا حتى دخول الليل
بغيباب قرص الشمس في الأفق
القريب أو البعيد.

هي أيام معدودات تقل نسبتها
عن العشر - بضم العين - بالنسبة
لأيام السنة.. وللمريض والمسافر
في شهر رمضان مندوحة في عدم
صيامهما مادام على أرض
والسفر بيد أن عليهما أن يصوما
الأيام التي فاتهما الصيام فيما بعد
تعويضاً عنها. أما العاجز عن
الصوم بالمرّة إما لشيخوخة حاطمة
معوقة.. أو لمرض عضال ملازم،
فتجزؤه عن الصيام فدية طعام
مسكين.

وفي رمضان أنزل القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان
وهذه مزية انفرد بها هذا الشهر
المهمون دون زملائه من الشهور.

وفي رمضان تنمو البركات
وتعم الخيرات ويسود الإخاء
والرخاء وتغفر السيئات وتتضاعف
الحسنات وتصعد الشياطين،
ويشعر المسلمون أغنياؤهم
وفقراؤهم بأنهم أخوة متمسكون
وأعضاء متعاونون.. مما يشعر
العالم حتى يوم الناس هذا بعظمة
أثر الإسلام وعمقها في المجتمعات
الإسلامية قاطبة.. ذلك الأثر
الباهر الذي تتجلى شموعه
الروضاء في رمضان شموسا
رضاءة، كما يشعر العالم أيضا
خلال ذلك الأثر الباهر بأن دين
الإسلام هو دين الله الحق الجامع
لاحتياجات البشر في كل زمان
ومكان.. فقد بقي صافيا متلائما
طيلة القرون، ولم تشوهه أصابع
التبديل والتحريف كما شوهت
غيره من الأديان، وهكذا بقيت
شمس الإسلام مساطعة صافية،
إضاءة شمس السماء في رابعة
النهار..

وإرشاداته.. وروعته في أسلوبه
الذي بهر العالم، وانقطعت دونه
أعناق أبلغ البلغاء.

والمؤمن الصائم في إخلاص
وصدق وحرارة إيمان.. يندفع
بقلب متشح بالإخلاص والإيمان.
مغمور باليقين والصلاح، صوب
امتثال أوامر الإسلام واجتباب
نواهيه جملة وتفصيلا فيما بعد
رمضان، امتثاله لها في شهر
رمضان فيرزق الاستقامة
والصواب في سائر أيامه ولياليه..
إن الصيام كما ورد في الحديث
النبي الشريف (جنة).

وقد فرض الله صيام شهر
رمضان على عباده المؤمنين
بالبغين الأصحاء المقيمين، وعلى
المؤمنات المائلات، ضمنا منه
تعالى لتقوية دعائم الإيمان بين
جوانحهم، وتثبيتا لأهداف الإسلام
في الأقوال والأعمال في هذا
الشهر المبارك خاصة.. وفيما يتلوه
من شهور عامة حتى دخول شهر
الصيام القابل.

إن الصيام إذا قام به المرء حق
القيام، غير مكثف بترك الطعام
والشراب وحدهما، بل إنه يترك
إلى جانب ذلك ارتكاب الآثام
والغيبة والنميمة وقول الزور ومائر
النواهي ما كان منها كبيرا وما كان
منها صغيرا. إن الصيام إذا كان
على هذا المنوال فإنه يعتبر بحق
سيد أنواع الرياضة لأنه يجمع
بين رياضة الروح ورياضة الجسم
معاً.

وشهر رمضان بالنسبة لشهور
السنة، هو واسطة عقدها، ودرتها
المفضلة للامعة، وجوهريتها
الشمسية.. وهو من حيث نسق
الشهور يجئ تاسعها في السنة
الهجرية، ومعنى ذلك أنه يقع في
نهاية ثلثي العام.. ويأتي بعده الثلث
الثالث من الأشهر التالية له..
ولحكمة ربانية كان ذلك مكان شهر
رمضان في نسق الشهور، وإن
تنس فلا تنس، أن الشهر الثاني
عشر والختامي للعام الهجري الذي
هو نهاية ثلثه الثالث والذي نستقبله
بعد مضي شهرين اثنين، فقط،
على مضي رمضان هو شهر ذي
الحجة شهر الحج الذي تغفر فيه

في شهر رمضان لسنة 1391
هـ القى المرحوم عبد القدوس
الانصاري صاحب مجلة «المنهل»
السعودية أحاديث حول الصيام في
حلقات متتابعة وذلك بأذاعة نداء
الإسلام لملكة المكرمة.

وقد بقيت هذه الحلقات منسية
في الدرج مدة طويلة إلى أن طبعت
سنة 1403 هـ ضمن ما فسره
المؤلف من سور القرآن في كتاب
يحمل عنوان «الصيام وتفسير
الاحكام» ويضم إلى جانب ما سبق
ذكره قصائد ومقالات لبعض
الشعراء والعلماء السعوديين
تتناول نفس الموضوع.

ونظرا لما يشتمل عليه هذا
الكتاب من الفوائد القيمة سواء في
الدين أو التاريخ أو الاجتماع أو
الفكر فقد انتقيت منه لك أيها
القارئ الكريم حلقة تتعلق بشهر
رمضان المعظم، شهر القيام وتلاوة
القرآن، والتوبة والغفران، شهر
تطهير النفس من الآثام والأدران،
وتعويدها على الصبر والأحسان..
اعزاه الله على المسلمين في
مختلف الاقطار بالصحة،
والتمسك بالعقيدة والإيمان.

وفيما يلي النص الكامل لهذه
الحلقة (من ص 23 إلى ص 25):

«حقاً إن شهر رمضان لهو سيد
الشهور، لأنه حافل بالبركات
والخيرات والسعادة والهناء
والتوفيق.. نهاره صيام، وليله
قيام، وبين قيام المؤمن في نهاره
بفريضة صيامه الذي هو أحد
أركان الإسلام، وبين قيامه بنافلة
قيامه - يحوز المؤمن الصائم القائم
كبرياء المثوبات، ويحز الشكرات،
وينال الأماني العذاب.. وذلك
لتوافق روحه وجسمه في القيام بما
هو في صالحهما معاً. فالروح تحلق
في سماء المكارم بسبب الصيام.
والجسم يحلق في أجواء الصحة
بسبب التقليل من الطعام والشراب
وأخذ الوقاية والكفاية منهما معاً..
الوقاية من أضرار المسغبة الفتاكة
بالإنسان، والكفاية من الزاد الذي
ينأى بصاحبه عن أفات الخمصة
الضارة بالإنسان.

رمضان شهر العبادة
والاعتدال..

في شهر رمضان يستأنس
المؤمن الصائم بحقوق الصوم..
يستأنس بتلاوة القرآن المجيد أثناء
الليل وأطراف النهار، فتمتدني
معنويته وتسري فرحة الإيمان
والاستقامة في شرايينه، ويتدرج
في معارج التقوى بتدبير آيات الله
جل وعلا حيال مخلوقاته - أثناء
تلاوته لأي الذكر الحكيم. وهناك
يبصر بعين ذهنه المتفتحة، ويرى
بذهن عينه المفتوح فيسرح أنظاره
في روعة هذا الكتاب الخالد
المعجز.. روعته في مفاهيمه
ومرأنيه، وفي أهدافه وتوجيهاته

فضائل التطوع بالصوم

وغيره سيما شعبان

والاشهر الحرم

تابع ص 3

اعداد الأستاذ : احمد الزيتوني
عضو الرابطة / فرع اكادير

أوامر الشريعة الإسلامية ونواهيها هي لجلب المصالح
الاتمئية ودرء المضار والمفاسد عنها، وذلك أن الشارع الذي هو
الله تعالى غني عن سائر العالمين فلا ينتفع بطاعة الطائعين ولا
يتضرر بمعاصي العاصين ولكن سبق في علمه وتعلقت ارادته
سبحانه بأخراج العالمين من ظلمات العمى إلى نور الوجود والذين
منهم سيدنا آدم أبو البشر عليه السلام والذي أعلم الله الملائكة
الكرام بأنه جاعله في الأرض خليفة وأمرهم بالسجود له تعظيماً
وإجلالاً واهواراً لتعزده العظيم وجعل سبحانه من الملائكة خداماً
لأدب وتربيته كما جاء في تفسير قوله تعالى: (له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) وقوله جل ذكره (ما يلفظ
من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقوله سبحانه (إن الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة إلا تخافوا ولا تحزنوا
وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا
وفي الآخرة) الآيات، ومن الأحاديث النبوية قوله (ص)
(يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث أو قوله
عليه السلام (إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن
قالها ثلاثاً قال له الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل)،
فتكليف المكلفين بالقواعد الخمس التي هي معرفة أصول الدين
واقام الصلاة وآتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فالتكليف
هو الشريف والانتفاء من العرق في إرضاء الرغبات والمطالب
الحيوانية غير المحدودة كالتكليف بالقواعد الخمس التي بني
عليها الإسلام أوالها المعبر عنها بأصول الدين أو علم التوحيد
وهي معرفة الله تعالى والإيمان به وملائكته وكتبه ورسوله
وباليوم الآخر وما يجب لله تعالى وما يجوز وما يستحيل عقلاً
وكذا في حق رسوله عليهم الصلاة والسلام فإن الاستعمال
والاسترشاد بالعقل الكامل فلا يمكن انكار شيء من ذلك عند من
يحترم عقله لا سيما أهل عصرنا هذا الذي انتشر فيه العلم
بانقراض المدارس وإما الإيمان بذلك والادعاء له والعمل بمقتضاه
فلا يتيسر للجميع إلا لمن سبق في علم الله تعالى أنه من السعداء
فقد قال الله جل ذكره «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة إلى
قوله جل ذكره وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس
إجمعين». ولكن لا عذر ولا حجة للإنسان متى رفض امتثال
أوامر الله تعالى ونواهي بعد قوله سبحانه: وهديناه النجدين -
أي بينا له طريق الخير والشرو ونهناه بنور العقل فليشكر الله
وليتجنب طريق الشر وليتبع طريق الخير قبل قوات الأوران،
القاعدة الثانية الصلاة وهي من أعظم القواعد خطراً ناهيك أنها
فرضت في السماء ليلة المعراج النبوي وقد أشار القرآن الكريم
إلى خطرها بقوله سبحانه «استعينوا بالصبر والصلاة وأنها
لكبيرة» الآيتين، وقد قيل بكفر تاركها لغير عذر كما أشار إلى
ذلك قوله (ص)، بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة
وقد قال (ص) : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين
وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين - الحديث وذلك ليتدربوا
عليها ولا يصعب عليهم ادائها إذا بلغوا زمن التكليف الذي هو
البلوغ والعقل ويتدربون على الوضوء والطهارة . القاعدة الثالثة
إيتاء الزكاة على من توفر لديه النصاب من البقر والغنم والإبل
والنقود والحبوب المزكاة كما بين ذلك العلماء في كتب الفقه ومن
قواندها إسعاف المعوزين والفقراء وكف شروهم وإطفاء نار
حسدكم، القاعدة الرابعة صوم رمضان وله عدة فوائد منها طبية
وغيرها وقد استحب الشارع أن يضاف إلى صوم رمضان غيره
من الأيام تطوعاً كالصوم من الأشهر الحرم كرجب هو منها
وصوم شعبان الذي كان رسول الله (ص) يكثر الصيام منه
وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو (ص) أن رسول الله
(ص) قال يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان
فيغفر لعباده الأثنتين مشاحن وقائل نفس . القاعدة الخامسة الحج
ففي البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله
(ص) يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم
ولدت أمه، وهذا إضافة التطوعات إلى تلك القواعد التي رغب
فيها الشارع ورتب عليها الأجر والثواب وأخباراتها تجبر ما
عسى أن يقع فيها من الخلل كما ورد ذلك في نوافل الصلاة.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم
العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكادير - الرباط
الهاتف : 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكادير رقم 83
شارع قال ولد عمير - الرباط

تأملات

وخواطر

القلق والتسرع ظاهران
خطيرتان

رن جرس الهاتف في بيتي وحملت السماعة لأعرف من يكون هذا الذي يطلبني في مثل هذا الوقت من الليل، وإذا بي أسمع صوتاً على الخط:

- ألو... أسمعني؟

- نعم أسمعك

- صديقك - ع - تعرض أمس لحادثة سير

- ماذا تقول؟

- وهو الآن في مصحة المدينة، وعند منبج الصباح، أسرعت إلى المصحة للأطمئنان على صحته وسألته:

- كيف وقع الحادث؟

قال لي:

- وقعت الحادثة قبل أذان المغرب بنصف ساعة عندما أوقفت سيارتي أمام شارة الضوء الأحمر، وإذا بسيارة مسرعة خلفي تصدمني بعنف، ومع ذلك فإن سائقها المتهور جاء غاضباً محتجاً بتطير الشرر من عينيه قائلاً لي:

- لماذا أوقفت سيارتك؟

أجبتني وأنا أحس بسرمان الألم في جسمني كله:

- الا تشاهد الضوء الأحمر؟

وبكل استخفاف حاول التنصل من مسؤوليته:

- نعم شاهدته.. ولكن هذا وقت الاقطار، ويجب أن نصل إلى بيتنا مسرعين.

نعم كان ذلك مبرره ليصدم الناس بسيارته، فهو شديد القلق متمسك لا يهمل الحفاظ على القانون، قانون السير بل ربما كانت تهمة كرشه أو شيء من هذا.

إنه القلق، إنها العجلة، وهو التسرع، وكثيراً ما تكون واقفاً في انتظار الضوء الأخضر، وإذا بالذين وراءك يستعجلون إطلاق العنان لمنبهاتهم، محتجين غاضبين عليك لأنك لا تطير مثلهم ولا تقدم إشارة الضوء الأخضر.

لقد أصبح القلق ظاهرة مرضية متفشية في زماننا هذا، وتناولته الأرقام، ويحاول كثير من الكتاب أن يضعوا طرقاً ووسائل للوقاية منه، وما هو في الحقيقة الا دليل على ضعف إيمان الانسان، وإذا كان احدنا يؤمن بقول الله «إن كل نفس لما عليها حافظ» فلماذا نقلق إذن؟ ولماذا لا نترفع من شأن نفسك أيها السائق وتضعها في المقام المناسب؟ ألا تعلم ان لنفسك عليك حقاً؟ الا تدري أيها السائق المتهور بأن قلقك سيحجني عليك، وفي إمكانك الوصول إلى المكان الذي تقصده ولو تأخرت بضع دقائق فلماذا العجلة؟ وهل تعلم بأن القلق كان وما تزال له عواقب وخيمة على الصحة والسلامة؟ وكم له من ضحايا كثيرين، وكما كان سبباً في تشريد عائلات واسبابها بأكملها.

حدثني الصديق «س» عن جار له جاءه يوماً وطلب مراقبته إلى مكان في سيارته، واستجاب له وركب إلى جواره، وانطلقت بهما السيارة بسرعة مائة وستين كيلومتراً في الساعة، وحاول الصديق اقتاع جاره بخفض السرعة فلم يابه بنصيحته، واستمر طائراً فوق الارض وهو يضحك لما سمعه من نصائح عن الخير في الثاني، وما كان من الصديق الا ان طلب جاره بالتوقف وأصر على ذلك، وعندما وقفت السيارة أسرع الصديق بالنزول في عرض الطريق، ثم قال لجاره:

- تابع طريقك وحكك إلى مكانك فلن أرافقك...

وتابعاً رحلتها، وركب الصديق حافلة قادمة في نفس الاتجاه بينما الآخر كان يمتطي متن السحاب. ووصل راكب الحافلة، ولم يصل جاره إلى المدينة وكانا معا على موعد لحضور عرس. وانتظر الصديق وصول جاره ومضت ساعات دون أن يظهر له أثر، وفي منزل الحفل سأله عنه ولم يجبه، وأحس بشيء في نفسه:

- ألا يكون جاري قد تعرض لحادث سير بسبب السرعة؟

وفي منتصف الليل والحفل في أوجه. والزغاريد تشق الاجواء جاء الخير الأليم.

- تعرض السيد «ق» وأسرته لحادثة مفاجئة...

وهكذا انقلب العرس إلى مأتم وسكنت الأصوات، وخيم جو الحزن على الحفل برمته وذلك لأن المصاب تريطه وشائج عائلية حميمة بأصحاب الحفل. وبعد الحادثة المروعة قال لي الصديق:

- تصور بانني كنت الضحية لولا خوفاً من سرعة جاري وجنونه في قيادة سيارته، وتداركتني اللطافة الالهية لأعود إلى اولادي سالماً وهم كزغب القطا لامعيل لهم إلا الله ووالدهم.

محمد الخضر الرسونى

محالم إسلامية



المسجد الأقصى بالقدس الشريف

الحوار في القرآن... سورة يونس

نافذ على
الحاسوب

المقدمة الثانية

اعداد الأستاذ محمد البرهوني
عضو الرابطة / فرع الرباط

نجاهة من نوع آخر، انجاه جثة هامة، لفظها البحر، وقورع عن أكلها الحوت، لتكون عبدة لمن يعتبر، وتكون النهاية لصالح بني إسرائيل الذين آمنوا بما جاء به موسى وأخيه هارون، فبواهم مبراً صدق، ورزقهم من الطيبات، وفيما يلي آيات الحوار: (قال موسى أنقولون للحق لما جاءكم، أسحر هذا ولا يفلح الساحرون (77) قالوا أجنثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين (78) وقال فرعون أتتوني بكل ساحر عليم (79) فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون (80) فلما ألقوا قال موسى ما جنتم به السحرة إن الله سيضلنهم إن الله لا يصلح عمل المفسدين (81).

(وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين (84) فقالوا على الله توكلنا، ربنا لا نجعلنا فتنه للقوم الظالمين (85) ونجنا برحمتك من القوم الكافرين (86).

(وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك، ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم (88) قال أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (89)).

(وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين (90) الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (91) فاليوم نجيتك ببندك لتكون لمن خلفك آية، وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون (92). صدق الله العظيم، والى حوار آخر مع سورة أخرى.

ويتوسط هذه السورة (يونس) حوار موسى عليه السلام مع قومه من بني إسرائيل الذين أنكروا ما جاءهم به من الحق واعتبروه سحراً، وهي شنفنة من سبؤهم في تكذيب الرسل، كقوم نوح، وقد ضرب الله به المثل في هذه السورة قبل ميثاق قصة موسى، فقال تعالى: (واتل عليهم نبأ نوح) إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبير عليكم مقامى وتكبري بنايات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا لامركم وشركانكم، ثم لا يكون امركم عليكم غمة ثم أقصوا الي ولا تنتظرون (71) فإن توليتم فما سألتكم من أجر، إن أجرى لإعلى الله، وأمرت أن أكون من المسلمين (72) فكذبوه فجنناهم ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف، وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (73) ومن بعد نوح عليه السلام، بعث الله رسلاً قبل موسى عليه السلام، كإبراهيم، وهود، وصالح، الى أقوامهم، فملك هؤلاء الاقوام معهم كما ملك قوم نوح عليه السلام معه، فلا يعقل ان يشذ قوم موسى عليه السلام، فقال تعالى:

(ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين (75) فلما جاءهم بالحق من عنفنا قالوا إن هذا لسحر مبين (76). بعد هذه المقدمة يبدأ الحوار، الذي يحمسه الله لصالح نبيه يستجيب لدعائه وأخيه هارون عليهما السلام، (قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (81). فيجازر ببني إسرائيل البحر، ويفرق فرعون وجنوده الظالمين البغاة، كما منزى في نهاية الحوار، الذي يخاطب فيه الرب جل جلاله ذلك الفرعون الذي أعلن إيمانه عند الغرق، كمن يعلن توبته عند الفرغرة، فلا تقبل منه، فيجيبه الله (والآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين (91) فاليوم نجيتك ببندك لتكون لمن خلفك آية، وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون (92). لقد أنجى الله فرعون